

## غارات تركيا شمال العراق تواصل حصد أرواح المدنيين

للمرة الثانية خلال أسبوع، وأفاد ناشطون عن نزوح عدد كبير من العائلات هرباً من القصف في محافظة دهوك، مع تأكيد حزب العمال الكردستاني أنّ مقاتليه رنوا على ضربات القوات التركية.

ويخوض حزب العمال تمرداً ضد تركيا منذ العام 1984. وبعد الاستفتاء على الاستقلال في كردستان العراق عام 2017، وصفت بغداد بـ"إعلان حرب" تواجد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في الإقليم والمناطق المتنازع عليها مع أربيل، التي استعادت في العام نفسه.

أما في أربيل، فمُنذ نيل الإقليم الحكم الذاتي في عهد صدام حسين عام 1991، فرض حزب العمال الكردستاني حضوره فيها "بسبب قوته العسكرية" التي لديها ارتباطات قوية بالأحزاب الكردية العراقية الرئيسية.

### وزارة الدفاع التركية أعلنت مقتل جندي لها خلال اشتباكات مع عناصر حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة إرهابياً

وهذا الحزب، الذي يقدم نفسه على أنه حامل القضية الكردية في الشرق الأوسط، هو منافس لإقليم كردستان العراق، الكيان الكردي الوحيد الذي حصل على حكم ذاتي لسكانه البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة، على عكس الأكراد في سوريا وتركيا أو إيران.

وتتواجد مقار حزب العمال الكردستاني في مناطق عدة على الشريط الحدودي العراقي التركي، بدءاً من بلدة زاخو مروراً بمنطقة الزاب في قضاء العمادية بشمال دهوك، وصولاً إلى شمال أربيل في مناطق مزارع برادوست وخوآورك وسفح جبل قندبل الواقع بين محافظتي أربيل والسليمانية.

وهذه ليست المرة الأولى التي تشن فيها تركيا هجمات ضد حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية. فقد نفذت هجوماً برياً في العام 2007، وآخر قبل نحو عامين تمكنت خلاله من تثبيت نقاط دائمة لها داخل الأراضي العراقية بعمق 30 كيلومتراً.

## السعودية ترفع حظر التجول بالكامل

العمرة والزيارة وستتم مراجعة ذلك بشكل دوري في ضوء المعطيات الصحية واستمرار تعليق الرحلات الدولية، وكذلك الدخول والخروج عبر الحدود البرية والبحرية، حتى إشعار آخر.

وتشدد على فرض العقوبات على الأفراد والمنشآت المخالفة للقرارات والتعليمات المتعلقة بإجراءات الحد من انتشار فيروس كورونا، مطالبا بضرورة استئجار المسؤولة من قبل جميع المواطنين والمقيمين وأرباب الأعمال، والتقييد بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية، والالتزام بالتوجيهات الصادرة من الجهات المختصة.

وتدرس المملكة في ظل استمرار انتشار كوفيد - 19 حول العالم، إلغاء موسم الحج لأول مرة في تاريخ السعودية الحديث.

ومن جهتها، أعلنت وزارة الرياضة في السعودية عودة النشاط لجميع الصالات والمراكز الرياضية بالملكة ابتداءً من الأحد.

وشددت الوزارة في بيان صدر السبت على ضرورة التقيد والالتزام بالدليل الإرشادي للبروتوكول الخاص بعودة الصالات والمراكز الرياضية الموجود على موقع الوزارة.

وفي الأثناء، أعلنت وزارة الصحة السعودية السبت عن تسجيل 46 حالة وفاة جديدة بفيروس كورونا، ليرتفع إجمالي الوفيات في المملكة إلى 1230 حالة، فيما سجلت المملكة 3941 إصابة جديدة بالوباء، ما يرفع حصيلة الإصابات إلى نحو 155 ألفاً، بينما تعافى نحو 99 ألف مصاب.

أربيل (العراق) - واصلت تركيا، السبت، توغّلها في شمال العراق لليوم الرابع حيث أعلن مسؤولون محليون عن مقتل خمسة مدنيين في ضربات جوية للطيران التركي في وقت دعت فيه حكومة إقليم كردستان عناصر حزب العمال الكردستاني الذي تلاحقه أنقرة إلى إخلاء مناطق سيطرتها.

ويرى مراقبون أنّ البيان الذي أصدرته حكومة الإقليم، بشأن العملية التركية، يؤكد التخمينات التي ذهبت إلى أنّ أنقرة بدأت عملياتها الجوية والبرية في العراق بموافقة ضمنية من كردستان العراق. وقُتل ثلاثة مدنيين في ناحية شيلاذري بمحافظة دهوك الجمعة في غارات للطيران التركي "استهدفت سياراتهم"، بحسب ما أكد مدير الناحية وأرشين مابي.

وقبل ذلك، قال المسؤول في ناحية برادوست بمحافظة أربيل حسان شلبي، إنّ "رأعي أغنام قتل في قصف للطيران التركي على المنطقة الخميس، وهو يعتبر أول ضحية مدني للهجوم التركي".

ومن جهته، أعلن سريست صبري، مدير ناحية كاني ماسي في دهوك أيضاً، العثور الجمعة، على جثة شخص مفقود منذ يومين، وقتل بالقصف التركي.

وفي بيان نشرته مساء الجمعة، أعلنت وزارة الدفاع التركية بدورها مقتل جندي خلال اشتباكات مع عناصر حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة وحلفاؤها الغربيين إرهابياً.

ووسط دعوات من العراق لتركيا باحترام سيادته خرج المتحدث الرسمي باسم حكومة إقليم كردستان في بيان يقول فيه إن "حكومة الإقليم تشجب تلك الأحداث التي تسفر عن استشهاد المواطنين وتكبدهم خسائر بشرية من قبل أي طرف ولاي سبب كان".

وأضاف البيان "نطالب الجمهورية التركية باحترام سيادة أراضيها ووطنها، وعلى حزب العمال الكردستاني إخلاء تلك المناطق وأن لا يخلق توترات في المناطق الحدودية لإقليم كردستان".

وأطلقت تركيا الأبعاء، عملياتها العسكرية التي أطلق عليها اسم "مخالب النمر" عبر الحدود، ونشرت قوات خاصة في المناطق الجبلية في شمال العراق.

وطلبت بغداد الخميس، من أنقرة سحب قواتها من الأراضي العراقية و"الكف عن الأفعال الاستفزازية"، بعد استدعائها السفير التركي فاتح يلدرج.

الرياض - قررت السعودية، السبت، رفع حظر التجول بالكامل في جميع محافظات المملكة انطلاقاً من الأحد واستئناف الأنشطة الاقتصادية والتجارية، فيما يستمر تعليق العمرة والرحلات الدولية وغلق الحدود البرية والبحرية، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء السعودية.

وزارت الداخلية قوله، إنّ "المملكة سترفع منع التجول بشكل كامل بدءاً من السادسة من صباح الأحد ويستسمح بعودة جميع الأنشطة الاقتصادية والتجارية".

وأضافت الوكالة أنه سيستمر تعليق العمرة والرحلات الدولية وكذلك الدخول والخروج عبر الحدود البرية والبحرية حتى إشعار آخر. وظل تجمع أكثر من 50 شخصاً محظوراً.

وقال المسؤول بالداخلية السعودية إنّ "القرارات جاءت بناء على ما رفعته الجهات الصحية المختصة بشأن الإجراءات التي اتخذتها المملكة في مواجهة فيروس كورونا المستجد، وإمكانية العودة إلى الأوضاع الطبيعية، مع اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، والالتزام الكامل بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية".

وأضاف "تقرر رفع القيود في جميع المناطق واستئناف الأنشطة الاقتصادية، مع مراعاة التأكيد على الالتزام الكامل بتطبيق جميع البروتوكولات الوقائية المعتمدة لجميع الأنشطة، والالتزام بالتباعد الاجتماعي وارتداء الكمامة أو تغطية الأنف والفم من الجميع، ولا تتجاوز التجمعات البشرية 50 شخصاً كحد أقصى". وأكد المصدر استمرار تعليق

## اللجنة الأميركية اليهودية تعتبر المصالحة الإقليمية ممكنة رغم التحديات مدير السياسات في اللجنة: قضية الضم تترك السلام لكنها لا تعيقه



### مساعي الضم الإسرائيلية تترك السلام

الخطوات المحتملة نحو تفاعلات أكثر انفتاحاً وفعالية، لتأسيس علاقة مشحونة أكثر بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

لكن إيزاكسون، الذي يسافر كثيراً إلى العالم العربي وإسرائيل، يظل متفائلاً. وأضاف "في النهاية، اعتقد أن التحديات الإستراتيجية الملحة والفرص الواعدة للطرفين ستغلب على التداخبات، وأن الإسرائيليين والفلسطينيين، الذين أراد القدر أن يعيشوا جنباً إلى جنب، سيعدون اكتشاف الطريق نحو المفاوضات وتعزيز المصالحة والتعاون الإقليميين".

ويرجع إيزاكسون جزءاً من تفاؤله إلى ثقته في الدور الذي يمكن أن تلعبه الجمعية الأميركية اليهودية لتضييق الخلافات في الشرق الأوسط المضطرب وفي إسهاماتها السابقة على أكثر من جبهة.

وأشار إلى أنّ اللجنة، التي تأسست قبل 114 عاماً، كانت داعماً دائماً لأي جهود لكسر الحواجز التي تحول دون التفاهم والتعاون بين العرب والأمريكيين، والعرب واليهود، والعرب وإسرائيل، مشدداً على التزامها بالحوار بين الأديان والنهوض بالمصالح المشتركة. وأضاف أنه من خلال سجل اللجنة واتصالاتها المستمرة مع أطراف النزاع، حشدت الثقة والمداخلة للتعلم دور جسر التواصل بين المتخاصمين.

مساعدة للفلسطينيين "لا يغير" موقفنا في ما يتعلق بقضية الضم التي أصبحت موضوع الساعة.

وقال "ليس لدينا علاقة بإسرائيل، لكن الوفاء مجال يجب أن نتعاون فيه لأنه يؤثر على البشر ككل". وفي حديثه إلى اللجنة الأميركية اليهودية، قدم قرقاش رؤية جديدة للمنطقة، إذ يجب أن تكون منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي أكثر تسامحاً مع التنوع، فتسيطر الأخر لم تساعد على تجاوز أي أزمة.

ويعترف إيزاكسون بتأثير خط الضم التي يشرف عليها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الضفة الغربية على الجهود الرامية إلى تحقيق المزيد من التقارب بين العرب وإسرائيل. وقال إيزاكسون في حوار له إلى "العرب ويكي"، إنه يتفهم "المشاعر الإقليمية حول إمكانية تحقيق هذه الخطوة"، لكنه يعتقد أنه "من الضروري أن نفهم أولاً أن الضم مقترح ليس مؤكداً، وأنه قد يقتصر على تطبيق محدود للقانون الإسرائيلي على المناطق المتنازع عليها حيث يعيش عشرات الآلاف من الإسرائيليين منذ عقود، وقد يتم التراجع عنه مع توافر المناقشات السياسية داخل إسرائيل، وبين القدس وواشنطن، وكذلك مع الحلفاء الآخرين".

ويتوقع أن تشهد المنطقة، لو تقدّم هذا المشروع تداعيات إقليمية، تعطل

اللجنة الأميركية اليهودية وزراء خارجية عدد من الدول العربية.

وقال جيسون إيزاكسون إنّ "المحادثة التي دامت 45 دقيقة مع أنور قرقاش في المنتدى العالمي الافتراضي كانت أعلى خطاب علني لمنظمة مناصرة لليهود من قبل مسؤول في أي دولة عربية تفكر إلى العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل". وأضاف أنّ "تعليقات قرقاش على الأخطاء التي ارتكبت في الماضي بافتراض أن تجاهل إسرائيل أو عزلها سيساعد في حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، كانت أكبر من تصريحاته في جامعة نيويورك أبوظبي العام الماضي".

وأشار إلى أنّ "ما قاله قرقاش حول وجود خلافات جوهرية مع سياسات إسرائيل دون إحضار فكرة التواصل معها والبحث عن مجالات التعاون المشتركة كان يُعتبر أمراً عادياً في أي سياق آخر. ولكنه كان منعشاً في سياق شرق أوسطي مثقل بالبعداء وانعدام الثقة منذ فترة طويلة".

وتحدث قرقاش خلال المؤتمر عن عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية والرؤية الإماراتية المبررة للصراع. وقال "اعتقد أنه يمكن أن يكون بيننا وبين إسرائيل خلاف سياسي، لكن ذلك لا يعني تقويض رحلة البحث عن حلول للمسائل العالقة الأخرى.

وأشار إلى أنّ العمل مع إسرائيل من خلال الأمم المتحدة للحصول على

حاولت اللجنة الوطنية الأميركية اليهودية الإجابة خلال مؤتمرها الأخير عن أسئلة تجول بخاطر المتابعين لقضايا الشرق الأوسط مؤكدة في هذا الصدد أنّ المصالحة في المنطقة لا تزال ممكنة بالرغم من التحديات التي تطرحها بعض الملفات المعقدة على غرار خطط الضم التي بدأت في تنفيذها إسرائيل.

واشنطن - قالت اللجنة الأميركية اليهودية في ختام مؤتمرها الذي خصص لقضايا السلام في الشرق الأوسط إنّ المصالحة الإقليمية ممكنة على الرغم من التحديات القائمة، وبرزها قانون ضم الأراضي الفلسطينية الذي تشترط إسرائيل في تنفيذه.

وبالتزامن، أشاد جيسون إيزاكسون، مدير السياسات في اللجنة في مقابلة مع "العرب ويكي"، بمواقف الإمارات بشأن حوار الأديان والسلام في الشرق الأوسط، بالرغم من اعتراض أبوظبي على سياسات الضم الإسرائيلية، وذلك على هامش مشاركة أنور قرقاش، وزير الشؤون الخارجية الإماراتي، في المؤتمر.

واختتمت اللجنة الأميركية اليهودية منتداها العالمي السنوي مساء الخميس، والذي عقد افتراضياً لأول مرة بسبب الوباء، بحضور العديد من الشخصيات في الولايات المتحدة والشرق الأوسط، بما في ذلك وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي المناوب وزير الدفاع بيني غانتس.



واعتبرت اللجنة في بيان عام في بداية المؤتمر بالدور الذي لعبه "قرقاش وغيره من كبار المسؤولين الإماراتيين الذين رحبوا بوفود اللجنة في زيارات منتظمة إلى الدولة الخليجية لأكثر من 20 عاماً".

وأشارت إلى أنه في سنة 1996، وفي ذروة التوصل العربي الإسرائيلي بعد اتفاقيتي أوسلو 1993 و1995، استضافت

## إيران تجند الإعلام العراقي للنيل من الكاظمي

منذ أيام، لإشغاله عن المضي في مشروع تصفية الدولة العميقة. وتتكون مفردات الحملة الإيرانية من اتهامات لأعضاء في فريق الكاظمي بالمعاملة للسعودية والولايات المتحدة وإسرائيل، وادعاءات بأن حكومته تلاحق صحافيين ينتقدونه، فيما هم أعضاء في جيوش إلكترونية تحركها طهران، فضلاً عن تسلط الضوء على ما يوصف بأنه تناقضات في أداء الجهاز التنفيذي.

ولا يمكن توقع مضي مشروع تصفية الدولة الإيرانية العميقة داخل جسد الدولة العراقية قديماً، من دون مطبات كبيرة، قد التابع لإيران يهاجم الكاظمي بشراسة



خيارات تزعم إيران

بغداد - يتعرض رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى هجوم شامل تشنه وسائل الإعلام التي تديرها إيران في بغداد، وهي عبارة عن سلسلة من المحطات الفضائية، على غرار قنوات العهد والنجباء والاتجاه والأنوار والغدير، والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، التي يديرها أحياناً مدونون لبنانيون يتبعون ميليشيا حزب الله.

وتوضع تحركات الكاظمي وفريقه تحت مجهر التشريح من قبل القطاع الإعلامي العريض، الذي يستهدف الجمهور الشيعي، للتفطن لأي خطأ أو تناقض وتسلط الضوء عليه. وتقول مصادر حكومية إنّ الحملة الإعلامية الإيرانية مستمرة ضد الكاظمي، لحن تحليته عن خطة القضاء على الدولة العميقة في العراق.

وتزامن انطلاق الحملة الإعلامية المضادة للكاظمي مع بدء الحوار الاستراتيجي لترسيم شكل العلاقات بين العراق والولايات المتحدة في الحادي عشر من الشهر الجاري، لكنها اشتعلت بشكل مضاعف، عندما أصدر رئيس الوزراء قراراً بإيقاف تعيين الدرجات الخاصة في الحكومة العراقية، فيما أمر بتزويده بجدد شامل لجميع المواقع المهمة في الجهاز التنفيذي العراقي وأسماء شاغليها. وسيمكن هذا الجرد، الكاظمي، من التعرف بشكل تفصيلي على جميع ممثلي